

بحار الأنوار

[296] وقد غير عثمان سنته، اقتلوا نعثلا قتل ا نعثلا (1). وذكر الثقفى في تاريخه، عن موسى الثعلبى، عن عمه، قال: دخلت مسجد المدينة فإذا الناس مجتمعون، وإذا كف مرتفعة وصاحب الكف يقول: يا أيها الناس! العهد حديث، هاتان نعل رسول ا وقميصه إن فيكم فرعون أو مثله، فإذا هي عائشة تعني عثمان، وهو يقول: اسكتي إنما هذه امرأة رأيها رأي المرأة. وذكر في تاريخه، عن الحسن بن سعيد، قال: رفعت عائشة ورقات من ورق المصحف بين عودين من وراء حجابها - وعثمان على المنبر -، فقالت: يا عثمان! أقم ما في كتاب ا إن تصاحب تصاحب غادرا، وإن تفارق تفارق عن قلى. فقال عثمان: أما وا لتنتهين أو لادخلن عليك حمران الرجال وسودانها! قال: قالت عائشة: أما وا إن فعلت لقد لعنك رسول ا صلى ا عليه وآله ثم ما استغفر لك حتى مات. وذكر عن عبد الرحمن بن أبي لى، قال: أخرجت عائشة قميص رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال لها عثمان: لئن لم تسكتي لاملانها عليك حبشا نا (2). قالت: يا غادر يا فاجر! أخريت أمانتك ومزقت كتاب ا. ثم قالت: وا ما ائتمنه رجل قط إلا خانته، ولا صحبه رجل قط إلا فارقه عن قلى. وذكر فيه، قال: نظرت عائشة إلى عثمان، فقالت: [يقدم قومه يوم القيامة] _____ (1) قال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج 6 / 215 [2 / 77 - طبعة أربع مجلدات]: قال كل من صنف في السير والخبار: إن عايشة كانت من أشد الناس على عثمان حتى أنها أخرجت ثوبا من ثياب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فنصبته في منزلها، وكانت تقول للداخلين إليها: هذا ثوب رسول ا (ص) لم يبل وعثمان قد أبلى سنته. قالوا: أول من سمى عثمان: نعثلا عائشة، وكانت تقول: اقتلوا نعثلا قتل ا نعثلا. (2) قال في القاموس 2 / 266: الحبش - محركتين - والاحبش - بضم الباء -: جنس من السودان جمعه حبشان.